

باسمه سبحانه

رسالة

وجيزة وجوهرة

عزيزة محتوية على خير مقالة قدسية

بالشعلة الجوالة

للسيد العلام البحر الطمطام الكاشف للظلام

حجة المسلمين والاسلام الحامي للشريعة بصوارم

الاقلام العالم الدري حضرة مولانا المفتي السيد

محمد عباس الموسوي الشوستري تغمده الله

بالرحمة والغفران وافاض على ثراه

شآبيب الرضوان

35

قد طبع مرة اولى

بالمطبع

المعيار رستم نگر

لكنؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغفار القهار والصلوة على السيد المختار وصهره قسيم الجنة والنار وآله الاطهار واصحابه الاخيار الذين هم رحماء بينهم اشداء على الكفار **وبعد** فهذه رسالة عجالة اشتملت من حديث احراق المصاحف على مقالة متوسطة بين طرفي الاخلال والاطالة وسميتها **بالشعلة الجوالة** المحرقة للنعثليين من اهل الضلالة **اعلم** انه قد تظافرت الاخبار العامية بأن عثمان احرق المصاحف بحيث لا يتمكن احدهم من انكار ذلك ولذلك لا ينكرونه انما يجيبون عنه تارة بأن المحرق هو المنسوخ لا غير ومرة بان غرضه من الاحراق رفع الاختلاف الواقع بين الاصحاب في آيات الكتاب وطورا بان في الاحراق اكراما للمصحف عن الوطى

بلا اقدام ونحن نذكر ما يتعلق بهذا الباب في ثلثة ابواب
الباب الاول فيما دل من الاخبار على الاحراق الثاني في
الجواب عن شبهات اهل الشقاق الباب الثالث فيما
فيه تعيير لهؤلاء الاحزاب وتنشيط الطبائع الاصحاب الباب
الاول فيما يدل على ان عثمان احرق القران وهو كثير فمنه
ما رواه مشكوة مصابيحهم وصحيح بخاريهم عن انس بن
مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي
اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق
فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان
يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها
في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش
فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف

رد عثمان الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما
نسخوا وامر بما سواه من القران فی کل صحیفة او مصحف ان
یحرق قال ابن شهاب فاخبرنی خارجة بن زید بن ثابت انه
سمع زید بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حین نسخنا
المصحف قد کنت اسمع رسول الله ص یقرأبها فالتمسناها فوجدنا
مع خزیمة بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما
عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف ومنه ما
ذکر الشیخ عبد الحق الدهلوی فی شرحه علی المشکوة عند قوله
رد عثمان الصحف وهذا لفظه ظاهر حدیث آن ست که آنچه نزد حفصه
بود بعد از وفات وعده رو نیز سوختند ومنه ما ذکره فی فتح الباری
عند قوله وامر بما سواه من القران فی کل صحیفة او مصحف
ان یحرق مما هذا لفظه وقد وقع فی روایة شعیب عند
ابن ابی داؤد والطبرانی وغیرهما وامرهم ان یحرقوا کل مصحف یخالف المصحف
الذی ارسل به قال فذلک زمان حرق المصاحف بالعراق
بالنار وفی روایة سوید بن غفلة عن علی قال لا تقولوا لعثمان
فی احراق المصاحف الا خیرا وفی روایة بکیر بن الاشج فامر بجمع
المصاحف فاحرقها ثم بث فی الاجناد التی کتب ومن طریق

مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصحف فاعجبهم ذلك وقال لم ينكر ذلك منهم احد انتهى فان قيل ان ما رواه عن علي عليه السلام يدل على المنع من نسبة السوء الى عثمان في احراقه القران قلت اولا ان هذا من اخباركم فلا ينهض حجة علينا وثانيا انه ان صح فلا يدل الا على ان لا يشافهوه الا بكلمة الخير فان قيل في حقه كلمة السوء فلا ضير وشتان بين قوله لا تقولوا لعثمان وقولك لا تقولوا في حق فلان فالمانع من نسبة السوء اليه هو هذا لا ذاك كما لا يخفى على اهل الفهم والادراك وثالثا ان سلم عدم الفرق بين القولين فنقول ان كلمة الخير كالقول الحسن وقد قال امامكم الرازي ان القول الحسن ليس عبارة عن القول الذي يشتهونه ويحبونه بل القول الحسن هو الذي يحسن انتفاعهم به ونحن اذا لعناهم وذممناهم ليرتدعوا عن الفعل القبيح كان ذلك اللعن نافعا في حقهم فكان ذلك اللعن قولا حسنا كما ان تغليظ الواعظ قد يكون حسنا ونافعا من حيث انه يرتدع به عن الفعل القبيح انتهى فنقول على حذو ذلك هنا انه لا مانع من التشنيع على الفعل الشنيع فانها كلمة خير والممنوع هو ما ينافي الخيرية لا غير

اما علمتم ان الله سبحانه يمدح قوما ويذم مع انه تعالى لا
يفعل الا الخير وبه يحكم ام نسيتم القران بعد ما وعيتم وبه
اكتفيتم ام كرهتم منه ما احببتم واليه ترغبتم وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم ومنه ما قال فى فتح البارى بعد العبارة السابقة
بفاصلة يسيرة قال ابن بطال فى هذا الحديث جواز تحريق الكتب
التى فيها اسم الله بالنار وان ذلك اهون لها واصون عن وطيها
بالاقدام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طاؤس انه كان يحرق الرسائل
التى فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم وقال
ابن عطية الرواية بالحاء المهملة اصح وهذا الحكم هو الذى وقع فى
ذلك الوقت واما الان فالغسل اولى لما دعت الحاجة الى ازالته ومنه
ما ذكره الشارح فى فتح البارى مما هذا لفظه واستدل بتحريق عثمان
الصحف على القائلين بقدم الحروف والاصوات الى اخر ما قال وسننقل
تمام كلامه فى مقامه ومنه ما ذكره الفخر الرازى مجيبا عن الطعن
الخامس فى نهاية العقول وهو قوله واما احراق سائر المصاحف فذلك
بالحقيقة نهاية التعظيم لئلا يسقط المتبدد منه على الارض فينا له
نوع استخفاف وبالجملة فمحققوهم لا ينكرون اصل الاحراق فلا يجب
التطويل فى هذا المساق ولكن حيث نجد بعضا من مغفليهم وجاهليهم

من المتقدمين والمعاصرين ينكر الواقعة ويتحاشى عنها ذكرنا ابتداء من كلام علمائهم والفاظ رواياتهم الناقصة لمطلوبهم ارغاما لآنافهم واحراقا لقلوبهم ثم انى سمعت بعض ابناء العصر يقرأ لفظ يحرق يخرق بالخاء المنقوطة وهو لا يستقيم الا بعد ان يحرق او يخرق دفاتر صحاحهم ومصابيحهم فقد علمت ان ابن عطيه صحح الرواية بالحاء المهملة وان في بعض الفاظهم لفظ الاحراق وفي بعضها لفظ احرق والف الافعال لا تدخل على الخرق بالخاء المعجمة وفي بعضها وقع التصريح بلفظ النار و في بعضها ورد تعليل هذا الفعل بان فيه اكراما للمصاحف وصونا لها عن الوطي بالاقدام وليس هذا الا في الاحراق بالنار على زعمهم دون الخرق بالخاء المعجمة فان الخرق لا يضمحل معه المخروق على انا نقول ان خرق المصحف المجيد لا يخلو عن استخفاف ايضا الباب الثاني في الجواب عن شبهات اهل الشقاق اعلم ان محققيهم ومنصفيهم حيث علموا انها قد وقعت الواقعة ولم يقدروا على انكارها تمحلوا في التفصي عنها بتأويلات باردة و اباطيل شاردة فمنها ان عثمان كان لغرض صحيح من احراق القرآن وهو رفع الاختلاف الواقع في الناس وهذا الجواب

لا يرد قول ابن بطال شارح البخاري ١٢

انی بعضها رفع ان ... الانكار مثل ما ورد عن عائشة اقتلوا سراق المصاحف ٢

ذکره الشارح الجدید للتجرید والیہ یومی الخبر المنقول عن صحیح
البخاری والمشکوة ویزیّفه ان بعض من یعولون علی کلامه
کالعینی صرح فی شرحه علی صحیح البخاری بعد ماسمی کثیرا
ممن جمع القرآن علی عهد النبی صلعم الذین جمعوا القرآن
علی عهده علیه السلام لا یحصیهم احد ولا یضبطهم عدوح
فجمع الناس علی قران واحد یکون بدعة مستحدثه وکل بدعة
ضلالة وکل ضلالة سبیلها الی النار کما استفاض عن النبی المختار
کیف لا وقد وقع بسبب هذا الجمع تحریف ونقصان فی القرآن
وحرمان للناس عما انزل الرحمن المنان وسیاتیك بناءه علی
اوضح بیان فان قیل قد جمع علیّ القرآن ایض فما تقولون فی
شانه قلنا ان بین الجمعین فرقا کالفرق بین الجامعین وبعدا
کما بین الخافقین اما اولا فلان مولانا علیا علیه السلام
جمع القرآن عن ظهر قلبه وکان اعلم الناس به لم یکن له رجوع
فی امر الی زید وعمرو واما ثانیا فلانه علیه السلام لم یجمع
الناس علیه اجبارا بل کتمه واسره اسرارا ولم یطلع علیه دیارا
واما ثالثا فلانه جمعه علی ترتیب النزول وهذا امر محمود
عند اصحاب العقول قال العسقلانی فی فتح الباری ان علیا علیه السلام

جمعه ایضاً علی ترتیب النزول بحیث یعلم منه الناسخ والمنسوخ ولو کان معمولا لاستبان منه علم کثیر انتهی ومثله فی الاستیعاب عن ابن سیرین واما جمع عثمان فقد اضطربت فی تصویره کلمة اتباعه الاقشاب اشد اضطراب فمن قائل ان جمعه بمعنی ترتیب السور ومن زاعم انه بمعنی وضعه علی لغة واحدة وهی لغة قریش ومن ذاهب الی انه جمع المصاحف علی قراءة زید بن ثابت وآل ثابت من اکثر وابائهم احد لمعنیین الاخیرین ولیس فیهما وجه حسن وانما المستحسن هو الوجه الاول وهو غیر واقع عنه وهنا وجه رابع تجحده السنتهم وتستیقنه افئدتهم وسنذکره فی آخر المقال والان نفصل هذا الاجمال فاعلم ان القول بکون جمعه بمعنی الترتیب کما نقل فی الاتقان عن الحاکم مریب لان ترتیب السور لم یکن فیه لعثمان صنع واثر بل قد سبقه الیه سید البشر وقضی الوحی عنه الوطر قال الدهلوی فی شرح المشکوة فی باب فضائل القران ما هذه صورته باید دانست که ترتیب ووضع آیات همه بوحی آمد جبرئیل چون آیتی از قرآن می آورد میگفت این را در فلان سوره بعد از فلان آیه بنهد واحادیث درین باب بسیار آمده وقال السیوطی فی الاتقان اخرج

ابن الحصار ان ترتیب السور و وضع الایات مواضعها انما کان

بالوحی یقول ضعوا ایة کذا فی موضع کذا و قد حصل الیقین من

النقل المتواتر بهذا الترتیب من تلاوة رسول الله صلی الله

علیه وسلم وقال الکرمانی فی البرهان ترتیب السور هکذا هو

عند الله و فی اللوح المحفوظ علی هذا الترتیب ومع ذلک فما

تری فی اخبارهم و الفاظهم مما نطق بان ترتیب السور کان

باجتهاد الصحابة کما حکاه السیوطی فی الاتقان عن مالک والقاضی

ابی بکر بل جمهور العلماء وان حارث بن خزیمة اتی بهاتین

الایتین من اخر سورة براءة فقال اشهد انی سمعتهما من رسول

الله صلی الله علیه و وعیتهما و قال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما

ثم قال لو کانت ثلث ایات لجعلتها سورة علی حدة فانظروا

الی اخر سورة من القران فالحقوهما فی اخرها فهذه الاخبار

کما انها منافیة لما قاله الدهلوی والسیوطی والکرمانی فکذلک

هی منافیة للقول بان عثمان رتب سور القران فان ترتیب السور

والایات اذا کان باجتهاد الصحابة کما هو مقتضی هذه الروایات

فلا خصوصیة لعثمان ولا مزیة لاجتهاده فلای سبب لا یعتمدون

علی اجتهاد سائر الصحابة و یعولون علی ترتیب عثمان اذ کان عثمان

اقوى من عمر اجتهادا حتى اعتمد واعلى اجتهاده اعتمادا و
تركوا اجتهاد عمر وهو اقدم منه واكبر واما القول بان عثمان
جمع القران على لغة واحدة وهى لغة قريش ففيه ان القران
نزل على اللغات السبع ذهب اليه ابو عبيدة وتغلب والزهرى
وابن عطيه وصحح البيهقى وفى الصحيحين ان رسول الله صلعم
قال اقرانى جبرئيل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده
فيزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف وفى حديث ابى عند
مسلم ان ربى ارسل الى ان اقراه على سبعة احرف وفى لفظ
عنه عند النسائى ان جبرئيل وميكائيل اتيانى فقعد جبرئيل
عن يمينى وميكائيل عن يسارى فقال جبرئيل اقرا على حرف و
قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فالجمع على لغة
وترك اللغات الاخر ترك للمنزل على النبى المرسل على ان اللغة
الغير القرشية موجودة الان فى القران كلفظ ان هذان فانه
لغة لحرث كما صرح به البغوى فى معالم التنزيل فما معنى
الاقتصار على لغة قريش واما الجمع بمعنى القصر على قراءة
زيد بن ثابت وترك القرات الاخر فيتوجه عليه اولا انه
ترك قرائة ابن مسعود وقد قال فى شانه على ما فى الاستيعاب

وغیرہ من کتبھم من اراد ان یقرأ القران غضا کما انزل فلیقراہ
علی قرایۃ ابن ام عبد وقال ایضا استقرأوا القران من اربعۃ
فبدء بہ وروی عن ابن عباس انہ قال ان قراءۃ ابن ام عبد
ہی القراءۃ الاخیرۃ ان رسول اللہ کان یعرض القران علی
جبرئیل فی کل عام مرۃ فلما کان العام الذی قبض فیہ
عرضہ مرتین فحضر ذلک عبد اللہ فعلم ما نسخ من ذلک
وما بدل وثانیا انہ لم اختار قرأۃ زید بن ثابت وقد ذکر
فی الاستیعاب انہ کان غلاما یہودیا یلعب بہ الصبیان فی
زمان کانت الصحابۃ فیہ وفی مروج الذھب عن سعید
بن المسیب ان زید بن ثابت حین مات خلف من الذھب
والفضۃ ما کان یکسر بالفوس غیر ما خلف من الاموال و
الضیاع بقیمۃ مائۃ الف دینار وھو دلیل علی انہ لم یکن من
اصحاب الزھد والتقوی بل کان من الذین زین لھم حب
القناطیر المقنطرۃ من الذھب والفضۃ وثالثا ان قراءتہ
لم تکن صحیحۃ ولھذا انکرھا الصحابۃ کما نقل عن السیوطی فی کتاب
جزیل المواھب انہ قال ورد عن جماعۃ من الصحابۃ فی
قرأۃ مشہورۃ انھم انکروھا علی عثمان وقرأوا غیرھا

فان قیل لعل مراد الصحابة بالانکار علیه ان قراءته غیر اجود لا انها غیر صحیحة قلنا لا یصح ان یکون مرادهم بالانکار ذلک لانه لا یجوز ان یقال لاحدی القراءتین الصحیحتین انها اجود کما نقل السیوطی فی الاتقان عن ابی جعفر النحاس حیث قال اذ صحت القراءتان لا یقال ان احدیهما اجود لانهما جمیعا عن النبی ثم من قال ذلک واذا ثبت ان ما زعمه القوم و دفعوا به عن عثمان اللوم غیر صحیح بان ان جمعه کان لامر اخر والظاهر انه حرف ونقص الایات التی کانت صریحة فی مدح اهل البیت علیهم السلام وذم بنی امیة الارجاس وکفر بنی ابی العاص والایات التی لم تکن مرضیة عنده مثل اية المتعة وهذا هو الامر الذی وعدنا ذکره سابقا ویؤیده ما رواه الخوارزمی فی المناقب عن البصری انه قال کان یقرا حرف هذا صراط علی مستقیم ویقول معناه هذا صراط علی بن ابیطالب ودینه طریق ودین مستقیم فاتبعوه وتمسکوا به فانه واضح لا عوج فیه وما رواه السیوطی فی الدر المنثور عن ابن مسعود قال کنا نقرأ علی عهد رسول الله یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک من ان علیا مولی المومنین وان لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس انتهى فكره عثمان امرتة
فاسقطه من القران وما انقل عن ملا معين فى سيره فى وقائع
السنة الخامسة من الهجرة فى غزوة الخندق انه وقع فى قراءة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وكفى الله المومنين
القتال بعلى وما رواه الثعلبى فى تفسيره عن حبيب بن ابى ثابت
قال عطانى عبد الله بن عباس مصحفا قال هذا على قراءة
ابى بن كعب فرايت فى المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل
مسمى الاية وهى صريحة فى المتعة وما نقله العينى فى شرح
صحيح البخارى فى تفسير سورة البراءة عن ابن عجلان انه
قال قد بلغنى ان براءة كانت تعدل البقرة او قربها فذهب
منها فلذلك لم تكتب البسملة وما نقله السيوطى فى النوع
التاسع عشر من الاتقان عن عمر بن الخطاب انه قال القران
الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف انتهى الى غير
ذلك من الاخبار الدالة على سقوط كثير من الايات عموما و
ايات الفضائل خصوصا فلذلك احرق عثمان المصاحف كلها
حتى لا يبقى من تلك الايات اثر ولا يطلع عليها الشخص ولهذا اختار
لذلك الامر زيد بن ثابت عبد الله بن زبير وعبد الله بن

حارث وسعد بن عاص الذين كانوا عثمانية منحرفين عن علی
كما بيين فى الاحاديث والسير ذكر فى الاستيعاب ان عثمان كان
يحب زيد بن ثابت وكان زيد عثمانيا ولم يكن فى من شهد
شيئا من مشاهد على عليه السلام مع الانصار انتهى ولو كان
غرضه صالحا لما ترك عليا عليه السلام مع انه كان اعلم الصحابة
بكتاب الله العلام وورد فى شانه على مع القران والقران مع على
لا يفترقان حتى يردا على الحوض وورد انه صلعم قال فى مرض
موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بی و
قد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب
ربی عز وجل وعترتی اهل بيتی ثم اخذ بيد على فرفعها فقال
هذا على مع القران والقران مع على لا يفترقان حتى يردا على
الحوض فاسالهما ما خلفت فيهما ذكره ابن الحجر فى الصواعق
المحرقة وكان هو عليه السلام يخطب ويقول سلونی فو الله لا
تسالونی عن شی الا اخبرتكم

وسلونی عن كتاب الله فو الله

ما من اية نزلت فى بر وبحر او سهل وجبل او سماء او ارض او
ليل ونهار الا وانا اعلم فيمن نزلت اورده فى شرح المواقف وفى

الاستیعاب مثله وروی عنه ایضا انه قال لوشئت لاوقرت
سبعین بعیرا من تفسیر فاتحة الکتاب کذا فی فواتح المیبذی
و فی اسنی المطالب لابراهیم بن عبد الله الوصابی الیمنی
الشافعی عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحکمة
عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة اجزاء والناس جزء واحدا و
علی اعلم بالواحد منهم وعن ابن عباس مثله والاحادیث
فی ذلک کثیرة لا اکاد احصیها و بالجملة فهو علیه السلام
کان اعلم الناس بالقران واحفظهم به حتی ان الشیخ عبد الحق
الدهلوی قال فی شرح المشکوة ما هذا لفظه واز سیدنا امیر المومنین
علی رضی الله عنه نیز نقل است که در رکاب پای می نهاد و تا پای دیگر در رکاب
نهادن ختم قرآن می کرد و در روایتی که از ملتزم کعبه تا باب وی وقال
المیبذی فی الفواتح شرح الدیوان که ابن عباس گوید شبی از حضرت
امیر المومنین علی رضی الله عنه صحبت داشتم تا روز شرح بسم الله فرمود من
خود را پیش او چون سبوی یافتم پیش دریای بزرگ وجمع القران مرتین
مرة فی حیوة النبی کما فی الاستیعاب واخری بعد وفاته کما
فی صحیح البخاری فرفع الید عن ذیله الطاهر وتولیة زید بن
ثابت لجمع القران الکریم وهو خطب عظیم دلیل باهر علی تعصب

للعترة الاطاهر الى هنا ما يتعلق بالشبهة الاولى والشبهة الثانية

لهم فى تعصبهم لعثمان انه ما احرق جميع القران بل انما

احرق ما نسخ منه او القران المختلط بغيره من التفسير و فيه

اما اولا فقد اطلعناك فيما سبق نقلا عن عبد الحق ان عثمان احرق

مصحف حفصة بعد ما نقل عنه المصاحف و فى احراقه ايضا

لا يتمشى هذه التكلفات الباردة فان حال المنقول والمنقول

عنه واحدة و اما ثانيا فان الايات المنسوخة موجودة الى الان

فى القران كيف يسلم احراقها و اما ثالثا فان المختلط بالتفسير

وغيره قران البتة غايته انه لم يكن باسره قرانا ولا شك ان

حرق المجموع المتضمن للقران احراق للقران كيف و قد ورد فى

المصحف اطلاق القران على ما تضمن شيئا منه مع اشتماله

على ما ليس من القران فى شئ كخطبة يوم الجمعة قال تعالى

واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا نزلت فى ترك الكلام

فى الخطبة وعبر عنها بالقران لاشتمالها عليه كذا فى تفسير

الجلالين وانت تعلم ان الخطبة انما تشتمل على شئ قليل

من التنزيل و فيها ما لا يتعلق به فما ظنك بالمجموع

المشتمل على جميع القران على ان حرق البعض والكل سواء

فی الحرمة والخسران؛ والشبهة الثالثة ما نقلناه عن فتح الباری ان فی احراقه صونا عن وطی الاقدام وطلبا للاحترام والاعظام، کما رضی به الرازی وهو الد الخصام، والجواب ان احراق القرآن، موجب للعصیان وسلب الایمان، وفیه تضییع وخیانة، لا حفظ وصیانة فقد ورد فی فتح الباری من حدیث ابن عباس مرفوعا لا تضربوا کتاب الله بعضه ببعض فان ذلک یوقع الشک فی قلوبکم انتهی واذا کان ضرب القرآن بعضه علی بعض یوقع الشک فلا شک ان احراق مصاحف کثیرة کفر وزندقه وایضا فان بعض الافعال قد جعل فی الشریعة امارة للکفر وان کان فی نفسه یحتمل التاویل والحمل علی ان غرض صاحبه امر اخر غیر الکفر ومن هنا قال التفتازانی فی القسم الثانی من التهذیب والکفر بمثل سجدة الصنم والقاء المصحف فی القاذورات لیس لکونه اخلالا بالعمل والا لا قتصر علی نفی الایمان بل لان الشرع جعل بعض المعاصی امارة التکذیب، انتهی ما نقل عن التهذیب ولا ادری الم یکن للحفظ طریق، غیر الاحراق

ما لتحريق، افلم يكن يتبين ذلك فى الصند وق كلا بل سولت لكم انفسكم امرا، و لقد جئتم شيئا امرا فرايتم لو احرق احد كتاب صحيح البخارى فهل انتم ترضون، وتشكرون له على الحفظ والصون، و هبنى ان الاحراق موجب للتعظيم والتفخيم، للقران الكريم، فليتبوا لعثمان مثل هذا التعظيم، بنار الجحيم، و ليوملكما فات احراقه بالاحراق، فى يوم التلاق، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان، ثم الواجب على ذمة الرازى ان يعتذر عن عثمان عند الرحمن، بمثل هذا البيان، يوم يشكو اليه القران، فعن فردوس الاخبار قال قال رسول الله صلعم يجئ يوم القيامة ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف رب حرقنى ومزقنى ويقول المسجد يارب خربونى وعطلونى وضيعونى ويقول العترة يارب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثو بركبتى للخصومة فيقول الله تبارك و تعالى انى انا اولى بذلك ولا يخفى ان هذه الفضائل الثلثة كانت موجودة فى عثمان فكانه لذلك صار ثالث ثلثة اما تخريب المسجد فقد اجمع اصحاب

السیر والتاریخ ان عثمان حزب المسجد الحرام ومسجد رسول الله وزاد فیهما مالیس منهما واما تحریق القران فقد وعیت انه صدر عنه بلاشك وریب وتصدی اهل السنة لاصلاحه بما هو مشحون بالنقص والعیب کتصحیف الحرق والتحریق بالخرق والتمزیق وفیه مضافا الی ما سمعت من الاختلال ان هذا الحدیث منذر علی الخرق والتمزیق ایضا بالعذاب والنکال واما طرد اهل البیت وشردهم فقد روی ابن ابی الحدید المعتزلی فی الجزء التاسع من شرح نهج البلاغه نقلا عن کتاب الزبیر بن بکار عن علی بن ابی طالب قال ارسل الیّ عثمان فی الهاجرة فتقنعت بثوبی واتیته فدخلت وهو علی سریره وفی یده قضیب وبین یدیه مال دثر صبرتان من ورق وذهب فقال دونك خذ من هذا حتی تملی بطنك فقد احرقتنی فقلت وصلتك رحم ان کان هذا المال ورثته او اعطاکه معط او اکتسبته من تجارة کنت احد رجلین اما آخذ واشکر او اقتر واجهد وان کان من مال الله وفیه حق المسلمین والیتیم وابن السبیل فوالله مالك ان تعطینه

ولالى ان اخذه فقال ابيت ثم قام الى بالقضيب ليضربني
فو الله ما رده حتى قضى حاجته فتقنعت بثوبي ورجعت
الى منزلي وقلت الله بيني وبينك انتهى وهو كما ترى
حديث مفترى يشق نقله على اهل الايمان ولا ينطلق به
اللسان ولكن الكلام في هذا المقام على المماشاة والالزام
فنقول ولما شاهد الخلف الجلف من سلفهم مثل هذا
الفعل بالنسبة الى امام اهل البيت وسيدهم اجترءوا
على قتالهم وسبهم حتى وقع بشوم فعلهم وسوء عملهم
في وقعة كربلا ما يصم عنه الاذان وتسيل عليه الاعيان
وبقي افلاذ كبد النبي مطرودين في الديار مشردين في
الاقطار واني لاعجب من هؤلاء كيف ينقلون عن عثمان
ما فيه ازراء منه واساءة الى اهل البيت ثم هم يزعمون
انهم هم الشيعة فيا ليتهم خلعوا العذار وتركوا
الاعذار وتبرؤا بالمرة من العترة الاخيار فان النفاق
اشد من الكفر ولا نكار عن الشيخ محي الدين العربي قال
قد بلغنا ان رجلا قال لامير المؤمنين انا احبك واتولى
عثمان فقال اما الان فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر

هو صريح فى ان حب على لا يجامع حب عثمان كيف وهو
الذى ولى آل مروان على الامصار والبلدان وسلط بنى امية
على رقاب الانام فغلبوا على سلطان الاسلام وشردوا ذرية
النبى المعتام عليه واله الصلوة والسلام فاصبحوا مختفين
فى الاستار غير معروفين فى الديار وفى ذلك حكايات و
آثار روى صاحب كتاب عمدة الطالب فى مناقب آل ابيطالب
فى ترجمة زيد بن على بن الحسين عليهما السلام عن الشيخ
النقيب تاج الدين انه قال كان عيسى بن زيد قد تزوج امرأة
بالكوفة ايام اختفائه ولا تعرفه وولد له منها بنت وكبرت
البنت وكان عيسى يسقى الماء على جمل لبعض السقائين و
لذلك السقاء ابن قد شب فاجمع راى ذلك الرجل وراى
زوجته ان يزوجا ابنهما من ابنة عيسى بن زيد لما رأى
من صلاحه وعبادته وهما لا يعرفانه وذكر ذلك لامرأته
فطار عقلها فرحا وظنت انها قد حصلت لها ما لم تكن ترجوه
فذكرت ذلك لعيسى بن زيد فتحير فى امره ولم يدر ما
يصنع فدعا الله على بنته تلك فماتت وتخلص من تلك الورطة
ولما ماتت الصبية جزع عيسى عليها جزعا شديدا وبكى فقال له

بعض اصحابه الذين يعرفون حاله والله لو قيل لي من اشجع اهل
الارض لما عدوتك وانت تبكي على بنت فقال عيسى والله ما ابكي
عليها جزعا وانما ابكي رحمة لها انها ماتت ولم تعلم انها فلذة من كبد
رسول الله وكان عيسى قد كتم نسبه من امراته وابنته خوفا من ان
تظهر ذلك فيوخذ الباب الثالث ما فيه تعيير لهؤلاء الاحزاب
وتنشيط لطبائع الاصحاب وهي امور الامر الاول ان جماعة من
اهل السنة قائلون بقدم القران وافرطوا في ذلك قال التفتازاني في
المبحث السادس من شرح المقاصد قالت الحنابلة والحشوية ان تلك
الاصوات والحروف مع توالیها وترتب بعضها على بعض وكون الحرف
الثاني من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة في الازل قائمة
بذات الباري تعالى وان المسموع من اصوات القراء والمرئي من سطر
الكتاب نفس كلام الله تعالى وكفى شاهدا على جهلهم ما نقل عن بعضهم
ان الجلد والغلاف ازليان وعن بعضهم ان الجسم الذي كتب فيه
القران العظيم فانتظم حروفا ورقوما هو بعينه كلام الله تعالى وقد صار
قديما بعد ما كان حادثا انتهى وهذا كلام عجيب ومذهب غريب وعجب
واغرب ما ذكره صاحب فتح الباري في الرد على هذا المذهب حيث
قال واستدل بتحريق عثمان المصحف على القائلين بقدم الحروف و

الاصوات لانہ یلزم من کون کلام اللہ تعالی قدیما ان یکون الاسطر المکتوبۃ فی الورق قدیمۃ ولو کانت ہی عین کلام اللہ لم یستجز احد من الصحابۃ احراقہا قولہ ان ارادہذا المستدل ان احراق القران دلیل علی حدوثہ لانہ لوکان قدیما لما ساغ افنائہ علی ما تقرران ما ثبت قدمہ امتنع عدمہ فہذا مسلم ولکن لا خصوصیہ للاحراق الواقع من عثمان بل فناء القران ممکن الوقوع من کل احد وفی کل زمان وان استعقب الاثم والعصیان علی ان زوال القران علی ہذا التقدیر محال غیر جائز فما معنی قولہ لم یستجز وان اراد ان القران لیس کلاما شریفا القاہ اللہ الی رسولہ اذ لوکان لہ خطر وشان و شرف ومکان لم یستجز الصحابۃ احراقہ کما ہو ظاہر عبارتہ فیا سبحان اللہ کیف قادتہم المحبۃ العثمانیۃ وتصحیح ما وقع منہ من الفعل الشنیع الی ہذا الامر الفظیع وکیف منعہم الشیطان من الاعتراف بتخطیہ عثمان مالہم لا یرضون بخطائہ ویعتذرون لہ بما یودی الی کذب النبی وافترائہ فانہ علیہ السلام کان یدعی ان القران کلام اللہ وہم لا یصدقونہ فی دعواہ بل یقولون افتراہ واذا کان النبی کاذبا فی مقالتہ فای شرف لعثمان فی خلافتہ ام ای سبیل الی فضلہ وشرافتہ ام این قول اللہ سبحانہ فی کتابہ المبین ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منہ بالیمین ولقطعنا منہ الوتین فیا حفاظ

القران عميا نًا قد والله او قد تم على ظهور كم نيرا نًا وكان عاقبة التحريق الواقع من عثما نكم ان وقع الحريق فى دار ايمانكم الامر الثانى نقل عن شرح مختصر الوقاية للفقيه الفاضل ابى المكارم الحنفى ومن لم يسكن رعافه فاراد ان يكتب بدمه على جبهته شيئًا من القران قال ابو بكر الاسكاف انه يجوز فقيل له لو كتب بالبول او على جلد الميتة قال لو كان فيه شفاء فلا باس به كذا نقل عن فتاوى لقاضى خان الحنفى فى كتاب الحظر والاباحة و قال لعينى فى شرح صحيح البخارى فى باب الايمان من المجلد الاول ولم يجز الايمان بالتورية التى فى ايديهم حتى بالغ بعض الشافعية وجوز الاستنجاء بها [illegible] فى الاستخفاف بالكتب المنزله قال سعيد بن [illegible] فى تاريخه وكذلك من يجد التورية والانجيل [illegible] او كفر بها ولعنها وسبها واستخف بها فهو كافر الامر الثالث

فى الدر المنثور بطرق عديدة فى قوله تعالى وقضى ربك انما هى وصى ربك التزقت الواو بالصاد واخرجه ابن اشته بلفظ استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد فالعجب كل العجب انهم يعترفون بكونه غلطا من الكاتب ثم لا يغيرونه

فانظر كيف يعظمون عثمان ويكبرونه هل هذا الا ترجيح اغلاط الكاتبين على ماجاء به الروح الامين من عند رب العالمين رعاية لانتسابهم الى ذلك اللعين الامر الرابع قال فى الكشاف تحت قوله انما نملى لهم خير ما مصدرية بمعنى ولا تحسبن ان املاء نا خير وكان حقها فى قياس علم الخط ان نكتب مفصوله ولكنها وقعت فى الامام متصلة فلا نخالف وتتبع سنة الامام فى خط المصاحف واتباع خط المصاحف لذلك المصحف واجب نقلنا للفخر الرازى فى كبيره الامر الخامس روى السيوطى فى الاتقان فى النوع الحادى والاربعين عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال سالت عائشة عن لحن القران عن قوله ان هذان لساحران وعن قوله والمقيمين الصلوة والموتون الزكوة وعن قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصائبون والنصارى فقالت يا ابن اختى هذا عمل الكتاب اخطاوا فى الكتاب وايضا فيه عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها ولكن العرب لما شاهدوا من الخليفة عثمان قلة الاعتناء بالقران نسجوا على

له پاره ۴ سوره آل عمران ۱۲ سه اى مصحف عثمان ۱۲ سه قوله على ما حل فى اتقان ۱۲

منواله ونزكوه على حاله يقرءونه على المنابر وفى المحاريب من غير تصحيح ولا ترتيب وهكذا يستمر الامر الى ان يخرج صاحب العصر صلوات الله عليه مد ى الدهر نقل عن الثعلبى فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران روى عن عثمان انه قال ان فى المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا يحل حراما ولا يحرم حلالا عن عبد المحمود قال كيف حسن من اولياء عثمان نقل مثل هذا الحديث عنه وليت شعرى هذا اللحن فى المصحف ممن هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد لا يخفى على قريب وبعيد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا الامر السادس عن فردوس الاخبار فى حرف السين فى فصل سبعة عن مولانا على بن ابى طالب عليه السلام سبعة لعنهم الله فلعنهم بلعنة الله كل شئ فاستجيب له المغير لكتاب الله والمكذب بقدر الله والمبدل لسنة نبى الله والمستحل لعترتى ما حرم الله والمستاثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له جراة على الله والمتسلط فى سلطانه بالجبروت ليعز ما اذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل لحرم الله عز وجل انتهى فهذه سبعة امور واحد منها يكفى لحلول

اللغة سر الدهور، ولكن عثمان لم يكتف بواحد حرصا منه على المعنى الوبيل وقد ذكرنا هذا المطلب في روح القرآن بضرب من التفصيل **الامر السابع** قال الزمخشري تحت قوله تعالى وفاكهة واباً الاب المرعى وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الاب فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه انه قرا هذه الاية فقال كل هذا قد عرفنا فما الاب ثم رفض عصى كانت بيده وقال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدري ما الاب ثم قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه **اقول** فانظروا الى حال عمر وقاله وانهما كم في ضلاله فهل هو للخلافة اهل معما استصعب الامر السهل ورضي بالعمى والجهل وانظروا الى تهافت الثلثة الطغاة الجالسين مجلس الولاة هذا ابو بكر يسئل عن لفظ الاب وهو من الفاظ العرب فيتحير في معناه وهذا عمر لا يعقل ما قراه وتلاه، وهو القائل حسبنا كتاب الله ثم يمنع الناس عن استكشاف ما حواه، وهذا عثمان احرق القرآن فما

ابقاه، حتى غيره الى ما تراه واغضب الرحمن وعصاه واطاع مروان وارضاه، واتخذ الهه هواه، تكميل جميل اعلم ان عثمان لم يقتنع باحراق القران بل ظهر منه شنائع اخر لا تكاد تحصر منها انه لما بويع صعد المنبر فجلس في الموضع الذى كان يجلس فيه خير البشر ولم يجلس فيه ابوبكر ولا عمر فتهم الناس منه ذلك وقالوا اليوم ولد الشر ومنها ما رواه الزمخشرى في الكشاف في تفسير اذا نودى للصلوة عن عثمان انه صعد المنبر فقال الحمد لله وارتج عليه فقال ان ابابكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا وانكم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال وسيأتيكم الخطب ثم نزل قوله ان ابابكر وعمر كانا يعدان فيه دلالة بلا خفاء وشهادة من ثالث الخلفاء على ان الشيخين كانا متمنيين للخلافة ليلا ونهارا معدين لها قبل وانها وكفى بذلك شنارا قوله الى امام قوال فيه تعريض بمن قبله واشارة جلية الى ان كلا منهما كان قوالا لا فعالا وهذا مورد قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله سبحانه لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولعمرى قد فضح عثمان نفسه راى العين ولم يقنع بذلك حتى فضح الشيخين ومنها نفى ابى ذر الى الشام مرة والى الربذة اخرى وقد كان من كبار الصحابة قديم الاسلام

كما فى الاستيعاب جليس رسول الله وانيسه المتخلى عن الدنيا
المتشمر للعقبى كما نقل عن مفتاح الفتوح وقال النبى صلعم ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجة اصدق من ابى ذر و
قال من سره ان ينظر الى عيسى بن مريم فى زهده فلينظر الى
ابى ذر والاحاديث الواردة فى حقه اكثر من ان يذكر قال فى
التوشيح شرح الصحيح ان عثمان دعا اباذر فقال انت الذى قلت
انك خير من ابى بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله يقول
ان احبكم الى واقربكم منى من بقى على عهدى الذى عاهدته
عليه وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام انتهى ثم
بلغه من معوية شكايته فكتب الى معوية ان احمل جندبا
الى على اغلظ مركب واوعره فوجه به مع من سار به الليل
والنهار وحمله على شارف ليس عليها الا قتب حتى قدم به
المدينه وقد سقط لحم فخذيه من الجهد فلما قدم بعث اليه
عثمان ان الحق باى ارض شئت قال بمكة قال لا قال ببيت
المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكن مسيرك الى الربذة
فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات كذا فى شرح ابن ابى الحديد
لنهج البلاغة ومنها ضرب عبد الله بن مسعود وقد قال

صلى الله عليه واله على ما رووه رضيت لامتى ما رضى لها ابن
ام عبد وسخطت لها ما سخط لها ابن ام عبد وعن حذيفة قال
لقد علم المحفوظون من اصحاب رسول الله ان عبد الله كان من
اقربهم وسيلة واعلمهم بكتاب الله وقال فيه عمر على ما نقله
ابن اثير كنيف ملئ علما وهو تصغير تعظيم لكنف كما فى النهاية
وهو احد الاربعة الذين صبروا مع رسول الله فى غزوة حنين
حين فر عنه الاصحاب على ما ذكره فى روضة الاحباب وبالجملة
فعثمان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر له ضلعان حين
امتنع ان يدفع اليه القرآن ومنها انه ضرب عمار بن ياسر حتى
اندق ضلع من اضلاعه وغشى عليه الغشية التى ترك منها الصلوة
مع كثرة ما ورد من الاخبار فى فضائل عمار ففى المشكوة عن
عائشة قالت قال رسول الله ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما ومن الاحاديث المشهورة ويح عمار تقتله الفئة الباغية
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار والظاهر ان عثمان هو الذى
شجعهم على قتل عمار ومما استفاد من الاخبار انه لجلادة بن عنى
وعن ابن مسعود اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق لما
نقل عن فردوس الاخبار ومنها انه وهب خمس افريقية لمروان بن

لعل فى ضرب ابن مسعود لقطع عثمان التشنيع ابو ما لا يا الارتضى ۱۲ ق

الحکم ومبلغہ خمسمائۃ الف درہم وہو طرید رسول اللہ الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون علی لسان النبی وکان اشد بغضا لاہل البیت علیہم السلام کما ذکرہ فی حیوۃ الحیوان والصواعق المحرقۃ وغیرہما واما ابوہ الحکم بن ابی العاص فقد قیل ان النبی کان اذا مشی یتکفأ وکان الحکم یحکیہ وکان شانئا لہ مبغضا حاسدا فالتفت الیہ یوما فرآہ یمشی خلفہ یحکی فی مشیہ فقال لہ کذلک فلتکن یا حکم فکان الحکم مختلجا یرتعش من یومئذ قال المعتزلی فی شرح نہج البلاغہ انہ شاع وذاع بین الامۃ بل کاد یکون متواترا ان عثمان بن عفان اوی الحکم وابنہ المطرودین وردہما الی المدینۃ واعانہما واحبہما واستکتب مروان واعطاہ خمس افریقیۃ کلہ واقطعہ فدکا وزوجہ ابنتہ ومکنہ واقدرہ حتی کان فی ایام کتابتہ اکثر حکما واشد تسلطا منہ فی ایام خلافتہ انتہی وقال فی موضع اخر من ہذا الکتاب اما الحکم بن ابی العاص فہو طرید رسول اللہ ولعینہ والمحاکی فی مشیہ الحاکی لرسول اللہ والمستمع علیہ ساعۃ خلوتہ ثم صار طریدا لابی بکر وعمر ممتنعا عن اعادتہ الی المدینۃ ولم یقبلا شفاعۃ عثمان فیہ فلما ولی ادخلہ فکان اعظم الناس شوما علیہ ومن اکبر الحجج فی قتلہ وخلعہ من الخلافۃ ومنہا انہ احب وسلط بنی امیۃ

الشرار وكان من زمرة اولئك المبغضين للنبي واله الاطهار الكافرين
بنعمة ربهم القهار المستحقين للنار قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار روى في الكشاف عن عمر
تحت هذه الاية انه قال هم الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية
فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين و
من هنا استبان ان الله يدخل بني امية النيران ولكن عثمان قد
خالف الرحمن وحاد العزيز المتعال فيما نقل عنه السيوطي في بعض
رسائله انه قال والله لو ان مفاتيح الجنة بيدي لاعطيتها بني امية كلا
انها كلمة هو قائلها ومنيته فقد نالها واملة خاب املها بل مفاتيح
الجنة والنار بيد مولانا علي الكرار صلوات الله عليه واله ما اختلف
الليل والنهار ومنها انه استعمل اخاه من الرضاعة عبد الله بن سعد
بن ابي سرح وهو الذي اهدر رسول الله دمه وجعله مباحا في الحل
والحرم وفي القران ما يدل على كفره قال الزمخشري في الكشاف ونقله
البيضاوي في انوار التنزيل والنسفي في المدارك في تفسير قوله تعالى
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح
القرشي كان يكتب لرسول الله صلعم وكان اذا املى عليه سميعا عليما
كتب هو عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب غفورا رحيما فلما نزلت

ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الی اخر الآیة عجب
عبد الله من تفصیل خلق الانسان فقال فتبارک الله احسن الخالقین
فقال علیه السلام اکتبها فکذلک نزلت فشک عبد الله وقال
لئن کان محمد صادقا لقد اوحی الی کما اوحی الیه ولئن کان کاذبا
لقد قلت کما قال فارتد عن الاسلام ولحق بمکة وقال فی الاستیعاب
فقال لهم انی کنت اصرف محمدا حیث ارید کان یملی عزیز حکیم
فاقول او علیم حکیم فیقول نعم کل صواب فلما کان یوم الفتح
امر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بقتله وقتل عبد الله بن حنظل ومقیس بن
ضبابة ولو وجد وا تحت استار الکعبة ففر عبد الله بن سعد بن
ابی سرح الی عثمان وکان اخاه من الرضاعة ارضعت امه عثمان
فغیبه عثمان ومنها انه زاد الاذان الاول فی الجمعة علی الزوراء
کما فی تاریخ الخلفاء وغیره وعن کتاب مفتاح الفتوح کان النداء
یوم الجمعة اوله اذا جلس الامام علی المنبر علی عهد النبی صلی الله
علیه وآله وسلم وابی بکر وعمر فلما کان عثمان وکثر الناس زاد
النداء الثالث علی الزوراء قوله فلما کان عثمان کان تامه وقوله
الثالث المراد به النداء الاول الذی قبل خروج الامام لیحضر
الناس من بعید ویدرکوا اول الخطبة ثم هذا النداء الاول العثمانی

قد سمی فی بعض الاحادیث ثانیا باعتبار الحدوث وان کان اولا
باعتبار الفعل وسمی فی بعضها ثالثا باعتبار تسمیة الاقامة اذانا
باعتبار انه اعلام کما ورد بین کل اذانین صلوة وکما ورد هذا
الاعتبار انه کان فی زمن رسول الله صلی الله علیه واله اذانان و
جاء فی بعض الروایات ان الاذان الاول حدث فی زمن عمر بن
الخطاب واستمر الی زمان عثمان وقال بعضهم ان فی زمن
عمر کان مجرد اعلام فامر عثمان ان یفعل بلفظ الاذان علی مکان
عال وهو الزوراء ویسمی احجار الزیت لما فیه احجار سود
کانها طلیت بالزیت وعلی کل تقدیر لا یقال لما فعله الخلفاء بدعة
کذا نقل عن شرح المشکوة لعبد الحق الدهلوی وعن شرح
سفر السعادة لعبد الحق الدهلوی در زمان شریف حضرت صلعم
یک اذان بود وهم چنین در زمان ابو بکر و عمر و چون دور خلافت
بعثمان رسید وکثرتی وتفرقی در مردم پیدا شد امر کرد باذان دیگر
پیش زین اذان بر زورا که نام موضعی ست بیرون مسجد در بازار
مدینه واین اذان دیگر را در بعض احادیث ثانی گفته اند باعتبار
احداث اگرچه اول ست باعتبار فعل الی اخر ما قال ومنها
انه بنی المقصورة باللبن وجعل فیها کوة ینظر الناس منها

الی الامام وکان یصلی فیہا لخوف من الذی اصاب عمر وکانت صفیۃ
قال الغزالی فی احیاء العلوم کرہ بعض العلماء دخول المقصورۃ و
کان الحسن وبکر المزنی لایصلیان فی المقصورۃ وراوا انہا قصرت
علی السلاطین وہی بدعۃ احدثت بعد رسول اللہ فی المساجد
والمسجد مطلق لجمیع الناس ومنہا انہ صلی فی ایام الحج فی منی
اربع رکعات کما فی صحیح البخاری وشرح المشکوۃ لعبد الحق وغیرہما
من کتب اہل الباطل مع ان صلوۃ السفر رکعتان ومن خالف
السنۃ فقد کفر کما فی الشفاء للقاضی عیاض علی ما نقل عنہ فی البیاض و
قد لامہ وعابہ علی ذلک غیر واحد من الصحابۃ فما کان جوابہ ومعذرتہ
الا ان قال رای رایتہ مع ان الرای مذموم وعدم حجیتہ معلوم
کیف وقد ذمہ ہو والشیخان وہم جمیعا روسا اصحاب الرای
والاستحسان وفی فردوس الاخبار عن سید الابرار انہ قال
یعمل ہذہ الامۃ برہۃ بکتاب اللہ وبرہۃ بسنۃ رسول اللہ ثم
تعمل بالرای فقد ضلوا واضلوا وکم خبر فی ذلک نقلوا ولم
یعملوا فما لہم کیف یحکمون ولم یقولون ما لا یفعلون ومنہا
انہ عمد الی صلوۃ الفجر فجعلہا بعد الاسفار وظہور ضیاء النہار
ذکر البیہقی فی دلائل النبوۃ عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ

انه سيلی امركم قوم يطفئون السنة ويحدثون البدعة ويوخرون الصلوة من مواقيتها قال ابن مسعود فكيف يا رسول الله ان ادركتهم قال يا ابن ام عبد لا طاعة لمن عصى الله قالها ثلاثا ومنها انه ترك اقامة حدود الله فی عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وقتل جفينة وبنتا صغيرة لابی لولوة قاتل عمر فاجتمعت الصحابة عند عثمان وامروه بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا لمن قتل واشاروا عليه بذلك فلم يقتله ولذلك سار عبيد الله بعد قتل عثمان الى معاوية خوفا من علی ان يقتله الى غير ذلك من البدع والقبائح الكثيرة التی لا يسعها هذا المختصر والاوليات التی لا سبيل فيها الى ان تنكر، وصار بها مورد قوله صلى الله عليه واله اول من يبدل دينی رجل من بنی امية فانه من بنی امية وهو اول من بدل منهم الدين، فحبط بذلك ما كان له من الاعمال فی زعم المخالفين، قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا يخرج عن الاسلام كما يخرج الشعرة من العجين، وقال رسول الله ص اما بعد فان خير الامور كتاب الله وخير الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة

ضلالة كذا فی جامع الاصول والمحصل ان عثمان لم یترک ما صنعه
الشیخان من النصب والغصب لحق اهل البیت علیهم افضل
الصلوات والفرار من الزحف والغزوات والمخالفة للنص الجلی
الوارد فی مولانا علی وزاد علی ذلک بدعا اخر منها ما ذکر وما لم
یذکر فکانت نتیجة هذه الامور ان غاظ الصحابه ولم یبق احد
منهم الا وحنق علیه وعابه کما نقل عن الواقدی ومن غاظ اصحاب
محمد فهو کافر کما رواه القاضی فی الشفاء واستمر الامر الی ان
حوصر فدخل علیه محمد بن ابی بکر فقال له ای نعثل قد غیرت
وبدلت وفعلت ثم دخل علیه رجل فاخذ بلحیته
فنتف منها خصله ثم قتلوه وترکوه لم یدفن ثلثا ولم
یصلّ علیه اصلا کما صرح به الدمیری فی حیوة الحیوان
وابن اثیر فی النهایة وترک فی الحش حتی اکل الکلاب رجله کما
نقل عن تاریخ الاعثم وعن المدائنی لم یشهد جنازته الا مروان
وابنه عثمان وثلثة من موالیه فرفعت ابنته صوتها تندبه
وقد جعل طلحة ناسا هناک اکمنهم کمنا فاخذ بهم الحجارة و
صاحوا نعثل نعثل فقالوا الحائط الحائط فدفن فی حائط هناک
کذا فی شرح ابن ابی الحدید وقال فی النهایة وفیه ان هذه

الحشوش محتضرة ای تحضرها الجن والشياطين يعنی الكنيف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح اصله من حش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فی البساتين ومنه حديث عثمان انه دفن فی حش الكوكب، لئلا يفتخر اولياء الشيوخ الثلثة بدفن الشيخين فی جوار سيد العرب، لانه لو كان لهما بذلك فخار فليكن للثالث فی هذا عار وشنار، وهو مستلزم للقول بالفصل فی اصل الفضل و فی شرح نهج البلاغة قال اقبلنا مع الحسن و عمار من ذی قار، حتی نزلنا القادسية فنزل الحسن وعمار و نزلنا معهما فاحتبی عمار بحمائل سيفه ثم جعل يسئل الناس من اهل الكوفة عن حالهم ثم سمعته يقول ما تركت فی نفسی حزة اهم الی من ان لا نكون نبشنا عثمان من قبره ثم احرقناه بالنار وسيحقق الله الجبار، رجاء عمار فی دار البوار وقال عثمان وددت ان مت لم ابعث كذا فی سلك السلوك لضياء الدين النخشبی وهذه منية الكفار كما حكاها الله القهار فی كتابه المنزل علی رسوله المختار صلوات الله عليه وآله الاخيار وصية وامنية المسئول من العدول والمامول من الفحول ان يتأملوا فی ما اقول ولا يعجبنی ... يجول فی الرد والقبول وحق الاخوة

الايمانية الحاك والاصلاح والكرم والسماح وان كان المعهود
فى هذه العهود ان صاحب هذا الرجاء خائب وما من ناظر
الا وهو عائب ولكن الله لا يخيب امل مل ولا يضيع عمل
عامل اعلام لقد عولت فى كثير ما نقلت من اقوالهم المتعلق
بها الاغراض على الجامع الكبير الابراهيمى المعروف بالبياض ثم امرت
بعض المحصلين ان يعرض ما هو المنقول على ما يتيسر من الاصول
فعرض شطرا منه على اصله وغيرما وجد الاختلال فى نقله و
بعد التصحيح بيضته بيدى فعسى ان يكون محلا للاعتماد والله
معتمدى تمت تامة تمت الرسالة المترجمة بالشعلة الجوالة على
يد مؤلفها المشفق ... الولاء ... على بن جعفر
الشوشترى ثبته الله على المذهب الجعفرى وسقاه يوم القيمة
من الزلال الكوثرى يوم الاربعاء رواح الرابع من شهر رمضان
الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فى السنة الثامنة والستين بعد الف ومائتين من هجرة سيد
الانس والجان سلام الله عليه واله ما كرالجديدان ولم ال فى توبيخ
الخصام وقلت فى تاريخ الاختتام شعر

هاتى رسالتى التى الفتها ردا على اشياخ اهل ضلالة

لا سيما ذاك المسمى نعثلا   نقلا عن الصديقة القتالة

كم من شهاب ثاقب فيها رجمت به ابالسة اذ اما انثالت

فالعن ثلاثتهم وبعد جحودهم   ارخت هاك بشعلة جوالة

تمت